

أمراض القلوب وعلاجها في القرآن الكريم والسنة النبوية (دراسة موضوعية)

د- سناء عبدالله محمد جارالنبي

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الحدود الشمالية عرعر

البريد الإلكتروني Email : Sana.Abdullah@nbu.edu.sa



الكلمات المفتاحية: امراض . القلوب . الحقد . سوء الظن . التجسس.

كيفية اقتباس البحث

جارالنبي ، سناء عبدالله محمد، أمراض القلوب وعلاجها في القرآن الكريم والسنة النبوية (دراسة موضوعية) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.



مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD



Heart diseases and their treatment in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet (objective study)

Dr. Sanaa Abdullah Muhammad Jaralnabi
Assistant Professor in the Department of Islamic Studies, College of Humanities and Social Sciences, Northern Border University, Arar

Keywords : illnesses -Hearts- Hatred- Mistrust -Spying.

How To Cite This Article
Jaralnabi, Sanaa Abdullah Muhammad, Heart diseases and their treatment in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet (objective study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In this research, I shed light on heart diseases mentioned in the Holy Qur'an, and clarified the terms and concepts related to the subject. It talked about the diseases that afflict the heart and their causes. As for the causes of these diseases, they were two main reasons: the first: committing sins and committing transgressions, and the second reason: Turning away from the truth and denying it after knowledge, which resulted from disbelief, deviation, and abandoning the truth. This study included an introduction, four sections, and a conclusion. The introduction dealt with the importance of knowing heart diseases, and the division of the research was as follows: The first section dealt with the terminology of diseases. Hearts, signs of heart disease, treatment of heart disease The second section explained hatred, and the third section dealt with mistrust. The fourth section covered espionage, and the conclusion was to present the most important results and recommendations. The research reached a number of results, including: Heart diseases are among the most difficult diseases to treat, and their harm is not limited to the hateful person only, but extends beyond that to harm society as well,







creating enmity and hatred among its members. Likewise, the Holy Qur'an paid attention to man, so it directed its speech to him, Sometimes to his mind and soul, and other times to his limbs and emotions, and perhaps the Qur'anic discourse directed to the human heart occupies the highest priority and attention because of its importance in determining the human path. The research recommended returning to the Book of God Almighty, which is the effective remedy for treating all diseases of the heart, and making sure to contemplate its verses. I also recommend conducting similar studies on other topics.

ملخص البحث

سلَّطت الضوء في هذا البحث على أمراض القلوب الواردة في القرآن الكريم، وبيَّنت المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع، وجرى الحديث فيه عمَّا يعتري القلب من أمراض، وعن أسبابها، وأمَّا أسباب هذه الأمراض، فكانت سببين رئيسين، الأول: اقتراف الذنوب واكتساب المعاصي، والسبب الثاني: الإعراض عن الحق ونكرانه بعد المعرفة، والذي نتج عن الكفر والانحراف، وترك الحق ، جاءت هذه الدراسة في مقدمة ، واربعة مباحث ، وخاتمة ، في المقدمة تناولت أهمية معرفة أمراض القلوب، وتقسيم البحث ، وكان تقسيمه علي النحو التالي: المبحث الأول تناولت فيه مصطلحات أمراض القلوب وعلامات أمراض القلب وعلاج أمراض القلب ، وجاء المبحث الثاني لبيان الحقد ، وفي المبحث الثالث تناولت سوء الظن ، اما المبحث الرابع وضحت فيه التجسس ، وكانت الخاتمة لعرض أهم النتائج والتوصيات. وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج منها: تعدُّ أمراض القلوب من أصعب الأمراض علاجاً، والتي لا يقتصر ضررها على الشخص الحاقد فحسب، بل تتعداه لتؤذي المجتمع أيضاً، فتورث العداوة والبغضاء بين أفراده، وكذا اهتم القران الكريم بالإنسان، فوجه خطابه اليه، تارة الى عقله ونفسه، وأخرى الى جوارحه وجوائحه، ولعل الخطاب القرآني الموجه الى قلب الانسان يحتل الصدارة في الأولوية والاهتمام لما له من أهمية في تحديد مسار الانسان. ولقد أوصى البحث بالرجوع الى كتاب الله تعالى هو العلاج الناجع لعلاج جميع أمراض القلوب، والحرص على تدبر آياته. وكذا أوصي بإجراء دراسات مماثلة على موضوعاتٍ أخرى.

المقدمة :

الحمد لله تعالى الذي انزل القرآن الكريم هدى للناس، وجعله بينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على البشير النذير، محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه وسلم أجمعين.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢





من أدوية القلوب الانصراف إلى ذكر الله تعالى، إذ إن القلوب القاسية لا يلينها مثل الذكر ولا يهذبها مثل الطاعة، والانقياد لله تعالى، فينبغي للمؤمن التدبر بكتاب الله تعالى، والإكثار من تلاوته فالقرآن العظيم فيه الهدى والنور، قال تعالى﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا** ﴾[الإسراء: ٩]

فالذنوب والمعاصي تضُر القلب، والقلوب تصدأ ويصيبها من الصدأ ما يصيبها، وإن ضررها في القلب كضرر السموم في الأبدان، فمتى مرِض القلب وهو الملِك أثَّر على بقية الجوارح، ومما يدل على ذلك الحديث التالي: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات، لا يعلمها كثير من الناس، .... ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»[١]

والقلب وعاء التقوى الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً، كما في الحديث التالي: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «.... المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات......» ٢

ومما يطهر القلوب وينقيها من الذنوب الرجوع إلى كتاب الله تعالى، قال تعالى﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾[الإسراء: ٨٢]

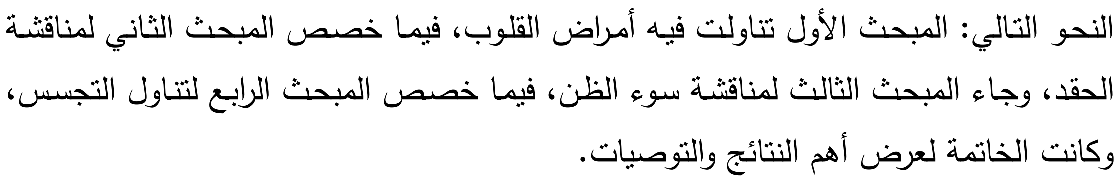
لفساد القلوب ومرضها أسبابا وعللا منها اقتراف الذنوب، واكتساب المعاصي والإعراض عن الحق، وأن منشأ صلاحها ورقيها سلامة القلوب، والحاصل أن أمراض القلب تكثر كلما ضعف الإيمان، وتقل بل تنعدم في القلب الموحد المسلم المؤمن.

إن المتأمل في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية يلاحظ بجلاء العناية الفائقة بالقلب ، والتوجيه بالحرص عليه وصيانته مما يمرضه او يميته، قال تعالى ﴿**فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾ [الحج: ٤٦] ، فدلت الآية على أهمية القلب ، فهي بمنطوقها تعلمنا بأن العمى الحقيقي عمى القلب بذهاب نوره وبصيرته، ودلت بمفهومها على تزكية القلب المؤمن الحي، لأن القلب الذي ينتفع بما يعرض له، بخلاف من فسد قلبه فلم يتعظ بمنظر ابصره أو كلام سمعه ، ومن هنا وللأثر العظيم الذي يؤديه القلب في مستقبل الانسان ، نطل في هذا المبحث على مجموعة من الأمراض التي يبلى بها القلب ، فتصرعه وترديه ، نذكر بعضاً منها (الحقد – سوء الظن – التجسس)

تقسيم البحث: جاء تقسيم هذا البحث على النحو التالي: مقدمة، واربعة مباحث وخاتمة وفهرس للحواشي وقائمة للمصادر والمراجع، المقدمة ذكرت فيها أهمية البحث، أما المباحث فكانت على



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢



النحو التالي: المبحث الأول تناولت فيه أمراض القلوب، فيما خصص المبحث الثاني لمناقشة الحقد، وجاء المبحث الثالث لمناقشة سوء الظن، فيما خصص المبحث الرابع لتناول التجسس، وكانت الخاتمة لعرض أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

أمراض القلوب

المرض لغة: جاء في مقاييس اللغة: الميم والراء والضاد أصل صحيح يدل على ما يخرج بالإنسان عن حد الصحة في كل شيء.[٣] وذكر ابن منظور أن المرض يعني: السقم والاعتلال نقيض الصحة. [٤] وذكر أن المرض هو: النقصان فاذا كان في البدن فهو نقصان القوة، وإذا في القلب فنقصان الدين وإذا في الطبيعة فيعني نقصان اعتدالها، إظلامها واضطرابها بعد صفائها واعتدالها. [٥]

إذن فالمرض ما اخرج عن حال الصحة والاعتدال.

المرض اصطلاحاً: قيل: هو الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان. [٦] وقيل: (أصل المرض الضعف، وسمى الشك في الدين مرضاً لأنه يضعف الدين كالمرض يضعف البدن).[٧] وقيل: بأنه الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان سواء كان مرض جسمي بالعلل والأمراض، أو مرض خلقي بالرذائل والسلوكيات من النفاق والبخل وغيرها من الرذائل. [٨]

القلب لغة:

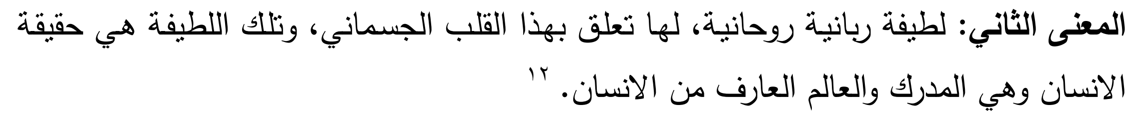
يطلق في اللغة على معنيين ذكرهما ابن فارس : [٩]

الأول: خالص الشيء وشريفه، ومنه قلب الانسان وغيره، سمى به لأنه أشرف ما في الانسان وأخلصه، دل على ذلك النص الصحيح كما في الحديث التالي: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «...ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»[١٠]

الثاني: رد الشيء من جهة الى أخرى، ومنه قلب الأمور عن وجهها، وهو أصل صحيح لقلب الإنسان، سمى به لكثرة تقلبه من حال الى حال، كما في قوله تعالى﴿ **وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ** ﴾[الأنعام: ١١٠]، أي هي بأيدينا نصرفها كيف نشاء، فنهدى من نشاء بفضلنا، ونضل من نشاء بعدلنا.[١١]

القلب اصطلاحا: جاء لفظ القلب بالمعنى الاصطلاحي على معنيين. **المعنى الأول:** قطعة اللحم الصنوبرية الشكل، والألة المودعة في الجانب الأيسر من الصدر، والتي تقوم بوظيفة الانقباض والانبساط فتضخ الدم الى جميع انحاء الجسم.





المعنى الثاني: لطيفة ربانية روحانية، لها تعلق بهذا القلب الجسماني، وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وهي المدرك والعالم العارف من الانسان. [١٢]

مرض القلب اصطلاحاً: هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره وإرادته، فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق أو يراه على خلاف ما هو عليه ، ويتعذر عليه فعله الذي خلق لأجله ، وهو العلم والحكمة والمعرفة وحب الله تعالى وعبادته والتلذذ بذكره قال تعالى ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾[الذاريات: ٥٦]). [١٣]

وهنا نلاحظ أن التفسير الاصطلاحي يطابق اللغوي في أنه علة أو فساد أو حالة ضارة بالطبع لأن صاحب المرض ينكر الحق، فالقلب كلما وردت عليه شبهة أو شهوة قوت مرضه قال تعالى﴿**لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** ﴾[الحج: ٥٣]

علامات مرض القلب وصحته.

قد يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يعرفه صاحبه لانشغاله عن معرفة الصحة وأسبابها، بل قد يموت ولا يشعر بموته، وعلامات ذلك أنه لا يؤلمه اجتراح السيئات، والجهل بمعرفة الله تعالى، فإن القلب إذا كان فيه حياة تألم بحسب حياته، فكلما صح ترحل إلى الآخرة وقرب منها حتى يصير من أهلها والعكس تمامًا، فكلما تلهى عن الآخرة آثر الدنيا واستوطنها حتى يصير من أهلها.

يقول الإمام الغزالي (فمن عنده شيء أحب إليه من الله تعالى فقلبه مريض، ومرض القلب مما لا يعرفه صاحبه فلذلك يغفل عنه، على مرارة دواءه وهو مخالفة الشهوات، وإلا أقبل على حب الدنيا، وأعمال ظاهرها، وباطنها عادات وهذه علامات أصول الأمراض) [١٤]

نذكر بعضاً من امراض القلوب ورد ذكرها في القرآن الكريم منها:

١- الحسد كما في قوله تعالى ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** ﴾ [النساء: ٥٤]

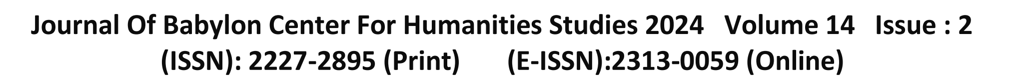
٢- الطمع كما في قوله جل وعلا ﴿**فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا**﴾ [الأحزاب: ٣٢]

٣- غفلة القلب كما في قوله عز وجل ﴿**وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا** ﴾ [الكهف: ٢٨]

٤- زيغ القلب قال جل وعلا ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ** ﴾ [آل عمران: ٧]






Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume 14 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)





٥- الختم والطبع على القلب ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٦-٧]

٦-الرين قال تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤]

٧- الاقفال قال تعالى ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤]

أسباب أمراض القلوب [١٥]

لا شكّ بأنّ لأمراض القلوب أسبابٌ منها: الفتن التي تُعرض على القلوب فإن رفضها القلب فاز وأفلح وإلّا خاب وانتكس، ومن الأسباب كذلك الشهوات والمعاصي، والانشغال بالدنيا وملذاتها، والغفلة عن ذكر الله تعالى، واتّباع الهوى والشُبهات، الى غير ذلك من الأسباب.

علاج امراض القلوب في الإسلام

من الوسائل والأساليب التي تُعيين على علاج أمراض القلوب:[١٦]

١-قراءة القرآن الكريم، والحرص على تدبّر آياته ففي كتاب الله -تعالى-الشفاء الأكيد من أمراض القلوب وعللها.

٢-التوبة النصوح: فالتوبة من الذنوب والسيئات تُطهّر القلوب، وتُطيّبها من الأدران والأمراض.

٣-الاجتهاد في الأعمال الصالحة، والإكثار من نوافل العبادات من صلاةٍ وصيامٍ، والحرص على الأذكار من تسبيحٍ وتحميدٍ وتهليلٍ وتكبيرٍ، والحرص على الصدقة وبذل الخير للناس.

٤-مجالسة الأخيار والصالحين، واجتناب رفقاء السوء.

٥-كمال المحبة لله تعالى فلا يُحبّ العبد ولا يُبغض إلّا في الله تعالى، فإذا امتلأ القلب بمحبة الله تعالى كان ذلك سبباً عظيماً من أسباب علاج أمراض القلوب.

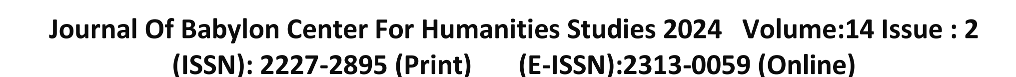
٦-الإخلاص ومراقبة النفس ومحاسبتها فالنفس إن لم تُحاسب وتُراقب اتّبعت الهوى، وأشرفت على الهلاك.

المبحث الثاني

الحقد

الحقد لغة: جاء في الصحاح: الحِقْدُ :الضِغْن، والجمع أَحْقادٌ .وتقول :حَقَدَ عليه يَحْقِد حِقْداً، وحَقِد عليه بالكسر حَقَداً وأَحْقَدَهُ غيره، صيَّرَه حاقِدًا ورجل حَقود.[١٧] وذكر ابن منظور أن الحقد: إمساك العداوة في القلب والتربص لفرصتها والحقد :الضغن والجمع أحقاد وحقود. [١٨]

الحقد اصطلاحًا : قال الجرجاني في التعريفات الحقد: إضمار الشر للجاني إذا لم يتمكن من الانتقام منه فأخفى ذلك الاعتقاد إلى وقت إمكان الفرصة هو طلب الانتقام ، وتحقيقه: أن





الغضب إذا لزم كظمه لعجز عن التشفي في الحال رجع إلى الباطل واحتقن فيه فصار حقدًا [١٩]، وقال كذلك هو (سُوءُ الظَّنِّ في القَلبِ على الخلائِقِ لأجْلِ العداوةِ). [٢٠] **وقال الغزالي** (الحِقْدُ أن يَلزَمَ قَلبُه استِثقالَه والبِغضةَ له والنِّفارَ عنه، وأن يدومَ ذلك ويبقى). [٢١]

مما سبق يتضح لنا الحقد من معانيه: الضغن والانطواء على البغضاء، وإمساك العداوة في القلب، أو سوء الظن في القلب على الخلائق لأجل العداوة، أو طلب الانتقام، وهو عبارة عن بُغض شديد، ورغبة في الانتقام مضمرة في نفس الحاقد حتى يحين وقت النيل ممَّن حقد عليه.

حكم الحقد:

يختلف حكم الحقد في الإسلام حسب السبب الباعث له ،فإنْ كان لحسد وضغن دون حق فإنّه مذموم شرعاً لأنّه يُورث البغضاء، والعداوة بين الناس، فبعض الناس يحقدون على الآخرين دون سببٍ وإنما الغيرة منهم هي الدافع الأول، وقد ورد ذمُّهُ فِي الشرعِ، فمِن ذلك قوله تعالى فِي ذم المنافقين الّذين ساءهم ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم قال تعالى﴿ وَإِذَا **لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ** ﴾[آل عمران: ١١٩]، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن هؤلاء المنافقين يظهرون الإيمان عند ملاقاتهم للمؤمنين، وإذا خلا بعضهم إلى بعض فإنهم يعضون أطراف أصابعهم لأجل الغضب ، لما يرون من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم ونصرة الله تعالى إياهم، بحيث عجز أعداؤهم عن أن يجدوا سبيلا إلى التشفي واضطروا إلى مداراتهم، وعض الأنامل عادة النادم الأسيف العاجز. [٢٢]

ذكر العلماء أن الحقد من الكبائر وأورد ابن حجر الهيثمي في كتابه (الزواجر) أن من الكبائر الغضب بالباطل والحقد والحسد، وذكر سبب جمعه لهذه الكبائر الثلاث بقوله: (لما كانت هذه الثلاثة بينها تلازم وترتب، إذ الحسد من نتائج الحقد، والحقد من نتائج الغضب كانت بمنزلة خصلة واحدة، وذم كل يستلزم ذم الآخر، لأن ذم الفرع وفرعه يستلزم ذم الأصل وأصله وبالعكس). [٢٣]

إنّ الحقد على الظالم حيث يكون المظلوم غير قادرٍ على أخذ حقه، أو ملاحقة الظالمِ لأسبابٍ كضعف حيلة المظلوم، أو جبروت الظالم ، أو على كافر يؤذي المسلمين ولا يمكنهم دفع أذاه، فإن ذلك غير مذموم شرعا ، ولكن عندما يظفر هذا المظلوم بالظالم فيمكن له أنْ يأخذ حقه منه ، أو العفو وذلك أفضل، وأن لا يبقى في قلبه حقد، قال تعالى ﴿**وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ** (٤١) **إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [الشورى: ٤١-٤٢] [٢٤]







ذم الحقد في القران الكريم:

لقد حذر الشرع من هذه الصفة، حيث ذمها القرآن الكريم والسنة النبوية، ومدح من صفت قلوبهم وسرائرهم، ولم يضمروا في صدورهم حقداً أو غلاً على مسلم، ومن الآيات التي وردت في ذم الحقد:

١.قال تعالى ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ** ﴾[البقرة: ٢٠٤-٢٠٥]

٢.قال تعالى﴿ **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾[الحشر: ١٠]

٣.قال عزَّ وجَلَّ ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** ﴾[الحجر: ٤٧]

قال الطبري : (وأذهبنا من صدورِ هؤلاء الذين وصف صفتهم، وأخبر أنهم أصحاب الجنة، ما فيها من حقد وعداوة بعضهم لبعض، فجعلهم في الجنة على سرر متقابِلين، لا يحسد بعضهم بعضا على شيءٍ خص اللَّه تعالى به بعضهم، وفضَّله به من كرامته عليه، تجري من تحتِهم أنهار الجنَّة) [٢٥]

وقال القرطبي : (ذكر الله عزَّ وجَلَّ فيما ينعم به على أهل الجنَّة نزع الغل من صدورهم، والنَّزعُ: الاستخراجُ، والغِلُّ: الحقد الكامن في الصدرِ. والجمع غِلالٌ) [٢٦]

وقال السَّعدي : (وهذا من كرمه وإحسانِه على أهلِ الجنَّةِ أنَّ الغِلَّ الذي كان موجودًا في قلوبِهم، والتنافس الذي بينهم، أن الله يقلعه ويزيله حتى يكونوا إخوانا متحابين، وأخلَاءَ متصافين... ويخلق الله تعالى لهم من الكرامة ما به يحصل لكل واحد منهم الغبطة والسرور، ويرى أنه لا فوق ما هو فيه من النعيم نعيم، فبهذا يأمنون من التحاسد والتباغض لأنه قد فقدت أسبابه) [٢٧]

ولما كانت الجنة دار سعادة ونعيمٍ عام وشاملٍ، كان لا بد لأصحابِها من أن يكونوا مبرئين من كل حقد وغل، ومن كل علة خلقيةٍ تسبِب لهم آلامًا وأكدارًا، وقد وصَف اللهُ تعالى أهل دار النَّعيم يوم القيامة بأنهم مبرؤون من كل غل، وما كان من غل في صدورِهم في الدُّنيا فإن الله ينزعه منها متى دخلوا الجنَّةَ.[٢٨]

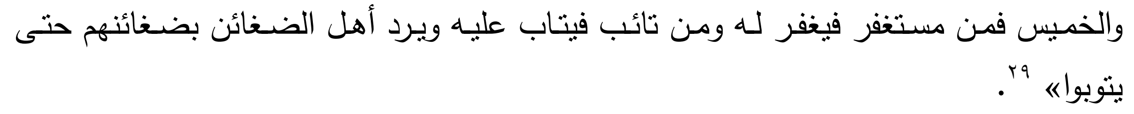
ذم الحقد في السنة النبوية:

يعد الحقد من آفات القلب التي ابتُلِي بها الكثير من الناس، حيث يحمله الإنسان بداخله كمرض خبيث قد يتسبب بهلاكه، كما أنَّ الحقد مذموم في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، و وجب على كل شخص أن يجاهد نفسه لعدم الوقوع في شركه، ومن الاحاديث التي وضحت ذلك:

«عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢





والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا» [٢٩].

وعن أبي ثعلبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه » [٣٠]؛ وعن عبد الله بن عمرو، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم القلب، صدوق اللسان» ، قالوا: صدوق اللسان، نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: «هو النقي، لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل، ولا حسد» » [٣١]

أسباب الحقد :

يعدُّ الحقد من السلوكيات والأفعال التي نهى عنها الدين الإسلامي، وذلك لكون الإسلام ديناً يدعو إلى المحبة التقي والرحمة والهدى، ولأنَّ الحقد والغل والبغضاء صفات ذميمة، وأمراض خطيرة تصيب قلب الشخص فتجعل منه إنساناً قادراً على ارتكاب الجرائم والأفعال السيئة والخطيرة عليه وعلى المجتمع بأسره.

ومن أهم أسباب الحقد:

١.**الممارة والمنافسة:** قال الامام الغزالي (أشد الأسباب لإثارة نار الحقد بين الإخوان الممارة والمنافسة فإنها عين التدابر والتقاطع فإن التقاطع يقع أولا بالآراء ثم بالأقوال ثم بالأبدان) [٣٢]

٢.**الحسد والغيرة:** يمكن أن ينشأ الحقد نتيجة الشعور بالحسد والغيرة تجاه إنجازات الآخرين، ويؤدي هذا الشعور إلى تكوين مشاعر سلبية ورغبة في إيذاء الشخص الذي يثير الحسد.

٣. **المزاح:** المزاح الذي يخرج عن حده يغرس الحقد في القلوب، قيل: المزاح يخرق الهيبة ويذهب بماء الوجه، ويعقب الحقد ويذهب بحلاوة الإيمان والود. [٣٣]

٤.**الإحساس بالظلم:** عندما يعتقد الشخص أنه يتعرض للظلم أو الإساءة من قبل الآخرين، فإن ذلك قد يثير الحقد ويؤدي إلى التمني بالانتقام أو إيذاء الآخرين.

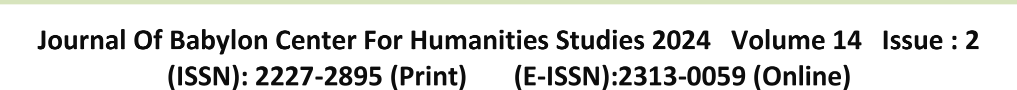
٥.**الخصومة: قال النووي** (الخصومةُ تُوغرُ الصدورَ، وتهيجُ الغضبَ، وإذا هاجَ الغضبُ حصلَ الحقدُ بينهما، حتى يفرح كل واحد بمساءةِ الآخر، ويحزنُ بمسرّته، ويُطلق اللسانَ في عرضه) [٣٤]

٦.**الكراهية الشديدة** إلى حد البغض العنيف.

٧.**الرغبة بالانتقام** وبإنزال السوء بمن يكرهه الحاقد.[٣٥]

٨.إذا فاته الشخص ما يتمناه لنفسه وحصل عليه غيره.

قال محمد الغزالي :(المسلم يجب أن يكون أوسع فكرة وأكرم عاطفة، فينظر إلى الأمور من خلال الصالح العام، لا من خلال شهواته الخاصة.) [٣٦]





أضرار الحقد:

الحقد يمكن ان يسبب العديد من الأضرار على الصعيدين النفسي والاجتماعي، ومن بين الأضرار التي قد يسببها زيادة الخوف وعدم الأمان، حيث يشعر الشخص بالتهديد من الآخرين وبالتالي ينمو لديه شعور بالحقد والرغبة في الحاق الأذى بالآخرين، علاوة الى ذلك يمكن ان يؤدي الحقد الى تشويه العلاقات الإنسانية وتدميرها مما يؤثر سلباً على التعايش السلمي بين الأفراد، والحقد لا يشكل ضرراً على الشخص المحقود بل يشكل ضرراً على الحاقد نفسه.

ونورد بعضا من أضرار الحقد [٣٧]

١.الحقد مرض عضال من أمراض القلب يخشى معه أن يتسرّب الإيمان من هذا القلب المريض.

٢.الحقد يظهر عيوب الإنسان، ويكشف عن الداء الدفين فيه.

٣.الحقد يغضب الربّ عز وجل ويؤدّي بصاحبه إلى الخسران المبين في الدنيا والآخرة.

٤.تدمير العلاقات الاجتماعية يؤدي الى خلق العداوة والقطيعة بين الأخوة والأقارب والأصدقاء المقربين ويشحن الضغينة فيما بينهم.

٥.يورث الحسد الذي يدفع بصاحبه إلى تمني زوال ما عند غيره من نعم، وعدم الرضا بما لديه منها.

٦.يخلق العداوة والقطيعة بين الشخص الحقود وبين مَن يحقد عليه، حتى لو كان أقرب المقربين إليه.

٧.يستنزف الطاقة الإيجابية ويسلب السعادة والرضا الذاتي، مما يؤدي إلى الشعور بالتعب والإحباط والفشل.

٨.الاكتئاب والقلق يسبب الحقد لدى الفرد والضغوط النفسية، إذا لم يتجاوز الفرد عن مشاعر الحقد قد تصل به الأمور الى إلحاق الضرر بالآخرين من قِبل الشخص الحاقد، وذلك من خلال التربص بمن يحقد عليه وإيذائه.

٩.يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية الذي بدوره يولد المشاعر السلبية تجاه من يحقد عليه، كشماتة الحاقد في حال وقع سوء وضرر على من يحقد عليه، وحب الانتقام في حال سنحت له الفرصة بذلك، وأيضاً الشعور بنوع من الغضب الدائم تجاه مَن يحقد عليه.

١٠.يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية، حيث يصعب على الشخص الذي يحمل الحقد بناء علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين.

١١.التأثير على السلوك: الحقد يمكن أن يؤدي إلى سلوك عدائي، حيث يمكن للشخص أن يقوم بأفعال تجاه الآخرين تهدف إلى إيذائهم أو تدميرهم.

١٢.الحقد ينبت سُوءَ الظَّنِّ، وتتبعَ العورات، والهمز واللمزَ، والنميمةَ، وتعيير الناس بعاهاتِهم.[٣٨]



وسائل علاجِ الحقد:

يكمن علاج الحقد في سلامة الصدر التي تذيب الأحقاد وتجلب المودة بين الناس.

ومما ذكر في علاج الحقد، ما جاء في نضرة النعيم : أمّا علاج الحقد: فيكمن أوّلا في القضاء على سببه الأصليّ، وهو الغضب، وعليه أن يحذّر نفسه عاقبة الانتقام، وأن يعلم أنّ قدرة الله تعالى عليه أعظم من قدرته، وأنّه سبحانه بيده الأمر والنهي ، لا رادّ لقضائه ، ولا معقّب لحكمه، هذا من ناحية العلم ، أمّا من حيث العمل فإنّ من أصابه داء الحقد : فإنّ عليه أن يكلّف نفسه أن يصنع بالمحقود عليه ضدّ ما اقتضاه حقده ؛ فيبدّل الذمّ مدحا، والتكبّر تواضعا، وعليه أن يضع نفسه في مكانه ، ويتذكّر أنّه يحبّ أن يعامل بالرّفق والودّ فيعامله كذلك .[٣٩]

نذكر بعضاً من وسائل علاج الحقد:

١.**الدعاء:** المسلم يدعو اللهَ تعالى أن يجعَل قلبه طاهرا نقيا من الحقد والغلِ؛ قال تعالى﴿ وَالَّذِينَ **جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾[الحشر: ١٠]؛ وعن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: "رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطيعا، إليك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وسدد لساني، وثبت حجتي، واسلل سخيمة قلبي" [٤٠]، والسَّخيمةُ هي الحِقْدُ في النَّفسِ.[٤١]

٢.**سلامة الصدر :وسلامة** الصدر تكون بعدم الحقد والغل والبغضاء.

٣.**تقوية رابط الأخوَة الإيمانية:** إن الأخوة الإيمانية والغل لا يجتمِعان في قَلب واحد، إنَّ عاطفةَ المؤمنِ نحو إخوانه المؤمنين تتدفق بالمحبة، فكيف يجد الغل إلى هذه العاطفة الكريمةِ سبيلًا؟! إنَّهما أمرانِ لا يجتمعان [٤٢] قال تعالى ﴿**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [الحشر: ٨-٩]؛ ومعني ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أُوتوا، أي: لا يحسدون المهاجرين على ما آتاهم الله تعالى من فضله، وخصهم به من الفضائل والمناقب التي هم أهلُها، وهذا يدل على سلامة صدورهم، وانتفاء الغل والحقد والحسد عنها .[٤٣]







٤.**التواضع**: لا شك أن تواضعَ المسلِمِ لأخيه المسلِمِ يدفع الغِل والحقد، عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال: «قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال: إن الله أمرني». وساق الحديث بمثل حديث هشام، عن قتادة، وزاد فيه: وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد)[٤٤] وقيل: (التواضع يكسب السلامة، ويورث الأُلفة، ويرفَع الحقد، ويذهب الصَّدَّ) [٤٥]

٥.**ملء القلب بالمحبة وإرادة الخيرِ للآخرين.**

٦.**اعتذار المرء لأخيه: قيل: (الاعتذار يذهِب الهموم، ويُجْلي الأحزانَ، ويدفع الحقد، ويذهِب الصَّدَّ...)**

٧.**تقديم الهديةِ**: الهدية تذهب الحقد وتجلب المحبة وذلك لأنَّ الهدية خلُق من أخلاقِ الإسلامِ، تؤلف القلوب، وقد قيل: الهدية تذهِب السخيمة. والسخيمةُ: الحقد.[٤٦]

٨.**ترك الغضب الذي هو سبب للأحقادِ**: الغضب يعد من الأسباب التي تؤدِّي إلى الحقد، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الغضب لما له من آثار سلبية، «عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: (لا تغضب). فردد مرارا، قال: (لا تغضب) [٤٧]

٩.**الإخلاص والمناصحة ولزوم الجماعةِ**: عن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم، إخلاص العمل لله، مناصحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم[٤٨]؛ وقال ابن تيمية رحمه الله ويغل-بالفتحِ-هو المشهورُ، يقال: (غلّ صدره يغل: إذا كان ذا غش وضغْنٍ وحقد) [٤٩]

١٠.**الاقتِداء بالنبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم والسلفِ الصالح في سلامة الصَّدر من الحقد** : النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم القدوة في الأخلاقِ الحسنة، وقد تأسى العلَماء بالنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فتخلقوا بأخلاقِه، فأصبحَت قلوبهم سليمة لا تحمِل حِقدًا على أحد، حتى على من آذاهم.

المبحث الثالث

سوء الظن

معنى السُّوءِ لُغةً: أصل هذه المادة يدل على القبح، يقال: ساء الشَّيءُ: إذا قبح. والسُّوءُ: الاسمُ الجامعُ للآفاتِ والدَّاءِ، والسُّوءُ أيضًا بمعنى الفجورِ والمُنكَرِ، ويقالُ: ساءه يسوءُه سُوءًا وسَواءً: فعل به ما يَكرَهُ، نقيضُ سَرَّه. والاسمُ: السُّوءُ بالضَّمِّ. وسُؤتُ الرَّجُلَ سَوايةً ومَسايةً، يُخَفَّفان، أي: ساءه ما رآه مني. وسؤتُ به ظَنًّا، وأسأتُ به الظَّنَّ. ويقالُ: أسأتُ به وإليه وعليه وله. [٥٠]







معنى الظن لغةً :ظنَّ الشَّيءَ ظَنًّا: عَلِمه بغيرِ يقينٍ، وقد تأتي بمعنى اليقينِ، وفلانًا وبه: اتَّهمه، والظِّنَّةُ: التُّهمةُ. والظَّنينُ: المتَّهَمُ الذي تُظَنُّ به التُّهمةُ، ومَصدَرُه الظِّنَّةُ، والجَمعُ الظِّنَنُ، ورجلٌ ظَنينٌ: متَّهَمٌ من قومٍ أظِنَّاءَ.٥١

معنى الظن اصطلاحًا :قال الجرجاني: (الظَّنُّ هو الاعتقادُ الرَّاجِحُ مع احتمالِ النَّقيضِ، ويُستعمَلُ في اليقينِ والشَّكِّ، وقيل: الظَّنُّ أحَدُ طرَفَيِ الشَّكِّ بصفةِ الرُّجْحانِ) ٥٢

معنى سوء الظن اصطلاحًا :قال ابن القيم :(سوء الظن:هو امتلاء القلب بالظنون السيئة بالناس حتى يطفح على اللسان والجوارح) ٥٣

وقيل:(سُوءُ الظَّنِّ: اعتقادُ جانبِ الشَّرِّ وترجيحُه على جانبِ الخيرِ فيما يحتَمِلُ الأمرينِ معًا) ٥٤

ذم سوء الظن والنهي عنه من القرآن الكريم:

١.قال تعالى﴿ **ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ** ﴾[آل عمران: ١٥٤] ، فسر هذا الظن الذي لا يليق بالله تعالى بأنه سبحانه لا ينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل، وأنه يسلمه للقتل، وقد فسر بظنهم أن ما أصابهم لم يكن بقضائه وقدره، ولا حكمة له فيه، ففسر بإنكار الحكمة، وإنكار القدر، وإنكار أن يتم أمر رسوله، ويظهره على الدين كله .. وإنما كان هذا ظن السوء)[٥٥]

٢.وقال سبحانه في عاقبة من ظن به السوء:﴿ **وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾[فصلت: ٢٢-٢٣]؛ قال أبو حيان الأندلسي :(هذا الظن كفر وجهل بالله تعالى، وسوء معتقد يؤدي إلى تكذيب الرسل والشك في علم الإله) [٥٦]

٣.قال تعالى﴿ **وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾[الفتح: ٦]

٤.وقال سبحانه في ذم سوء الظن بمن ظاهره العدالة من المسلمين﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ** ﴾[الحجرات: ١٢]

قال ابن كثير (قال تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن كثير من الظن، وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب والناس في غير محله لأن بعض ذلك يكون إثما محضا، فليجتنب كثير منه احتياطا)[٥٧]

قال السعدي (نهى الله تعالى عن كثير من الظن السوء بالمؤمنين، فـ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾وذلك، كالظن الخالي من الحقيقة والقرينة، وكظن السوء، الذي يقترن به كثير من الأقوال، والأفعال المحرمة، فإن بقاء ظن السوء بالقلب، لا يقتصر صاحبه على مجرد ذلك، بل لا يزال







به، حتى يقول ما لا ينبغي، ويفعل ما لا ينبغي، وفي ذلك أيضًا، إساءة الظن بالمسلم، وبغضه، وعداوته المأمور بخلاف ذلك منه) [٥٨]

ذم سوء الظن والنهي عنه من السنة النبوية:

ومن الأحاديث التي جاءت تحذر من عاقبة سوء الظن «عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا»[٥٩]؛ قال الصنعانيّ (المراد بقولِه صلَّى الله عليه وسلَّم: "إياكم والظن" سوء الظن به تعالى، وبكل من ظاهره العدالة من المسلمين، وقوله: "فإن الظن أكذب الحديث". سماه حديثا؛ لأنه حديث النفس، وإنما كان الظَّن أكذب الحديث لأن الكذب مخالفة الواقع من غيرِ استنادٍ إلى أمارة، وقبحه ظاهر لا يحتاج إلى إظهارِه، وأما الظَّن فيزعم صاحبه أنه استند إلى شيءٍ، فيخفى على السامعِ كونه كاذبًا بحسب الغالب، فكان أكذب الحديث، والحديث وارد في حقٍّ من لم يظهر منه شتم ولا فحش ولا فجور) [٦٠]

أقسام سوء الظن وحكم كل قسم منها

الحكم على سوء الظن يشمل قسمين:

القسم الأول :سوء الظن الذي يؤاخذ به صاحبه: وضابط هذا النوع :هو كل ظن ليس عليه دليل صحيح معتبر شرعا استقر في النفس وصدقه صاحبه واستمر عليه وتكلم به وسعى في التحقق منه.[٦١]

هو أنواع ولكل نوع حكم خاص وهو كالتالي:

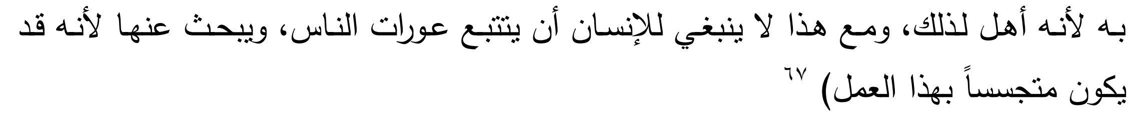
١.**سوء الظن المحرم** :ويشمل سوء الظن بالله تعالى، وسوء الظن بالمؤمنين

فسوء الظن بالله تعالى من أعظم الذنوب :قال ابن القيم رحمه الله: (أعظم الذنوب عند الله تعالى إساءة الظن به) [٦٢]، وقال الماوردي :(سوء الظن هو عدم الثقة بمن هو لها أهل، فإن كان بالخالق كان شكا يؤول إلى ضلال) [٦٣]

أما سوء الظن بالمؤمنين :ويشمل سوء الظن بالأنبياء عليهم السلام وهو كفر، قال النووي :(ظن السوء بالأنبياء كفر بالإجماع.) [٦٤]، وسوء الظن بمن ظاهره العدالة من المسلمين، وقد عد الهيثمي سوء الظن بالمسلم الذي ظاهره العدالة من الكبائر.[٦٥]

٢.**سوء الظن الجائز:** ويشمل: سوء الظن بمن اشتهر بين الناس بمخالطة الريب، والمجاهرة بالمعاصي. وسوء الظن بالكافر.[٦٦] قال ابن عثيمين (يحرم سوء الظن بمسلم، أما الكافر فلا يحرم سوء الظن فيه لأنه أهل لذلك، وأما من عُرف بالفسوق والفجور، فلا حرج أن نسيء الظن







بـه لأنـه أهل لذلك، ومع هذا لا ينبغي للإنسان أن يتتبـع عورات النـاس، ويبحث عنها لأنـه قد يكون متجسساً بهذا العمل) [٦٧]

٣.**سوء الظن المستحب:** وهو ما كان بين الإنسان وعدوه، قال أبو حاتم البستي (ما يستحب من سوء الظن، كمن بينه وبينه عداوة أو شحناء في دين أو دنيا يخاف على نفسه مكره فحينئذ يلزمه سوء الظن بمكائده ومكره لئلا يصادفه على غرة بمكره فيهلكه) [٦٨]

٤.**سوء الظن الواجب** :(وهو ما احتيج لتحقيق مصلحة شرعية كجرح الشهود ورواة الحديث)[٦٩]

القسم الثاني :سوء الظن الذي لا يؤاخذ به صاحبه:

وضابطه :هو الخواطر الطارئة غير المستقرة التي يجاهدها صاحبها ولا يسعى للتحقق منها: قال النووي: الخواطر، وحديث النفس، إذا لم يستقر ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء، لأنـه لا اختيار لـه فـي وقوعـه، ولا طريق لـه إلـى الانفكاك عنـه، وهذا هـو المراد بمـا ثبـت فـي الصحيح، عن أبي هريرة يرفعه قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم.»[٧٠]

وقال العلماء: المراد به الخواطر التي لا تستقر .قالوا :وسواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفرا أو غيره، فمن خطر لـه الكفر مجرد خطر من غير تعمد لتحصيله، ثم صرفه فـي الحال، فليس بكافر، ولا شيء عليه. وسبب العفو ما ذكرناه من تعذر اجتنابه، وإنما الممكن اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما، ومهما عرض لك هذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصي، وجب عليك دفعه بالإعراض عنه وذكر التأويلات الصارفة له عن ظاهره) [٧١]

آثار سوء الظن:

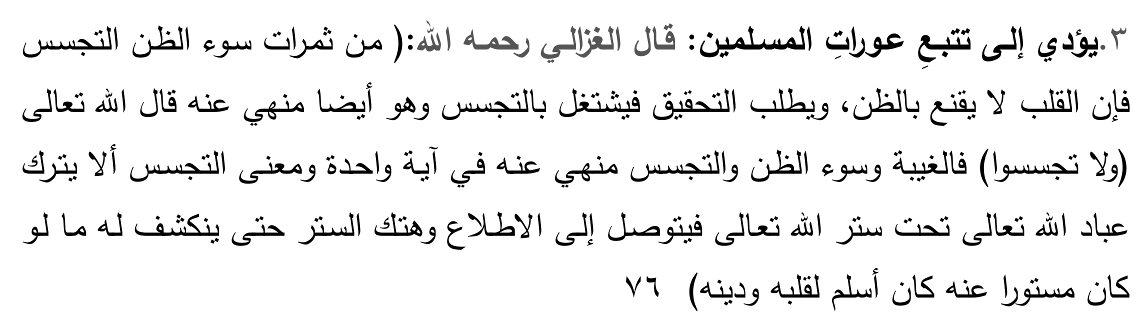
١.**يورِث الإنسان الأخلاق السيئة:** سُوء الظن يورِث الإنسان الأخلاق السيئة كالجبن، والبُخلِ، والشُّح والحقد، والحسد والتباغض، قال ابن عباس رضي الله عنه (الجبن والبخل والحرص غرائز سوء يجمعها كلها سوء الظن بالله عز وجل)[٧٢]، وقيل (التباغض والتحاسد أصلهما سوء الظن، وذلك أن المباغض والمحاسد يتأول أفعال من يبغضه ويحسده على أسوأ التأويل) [٧٣]

٢.**سبب في وجود الأحقاد والعداوة:** فإن الظن السيئ (يزرع الشقاق بين المسلمين، ويقطع حبال الأخــوة ويمــزق وشــائج المحبــة ويــزرع العــداء والبغضــاء والشــحناء)[٧٤]

قال ابن القَيِّم : (أما سوء الظن فهو امتلاء قلبه بالظنون السيئة بالناس حتى يطفح على لسانه وجوارحه فهم معه أبداً في الهمز واللمز والطعن والعيب والبغض، ببغضهم ويبغضونه ويلعنهم ويلعنونه ويحذرهم ويحذرون منه ويلحقه أذاهم، خارج منهم مع الغش والبغض) [٧٥]









مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢

٣.**يؤدي إلى تتبعِ عوراتِ المسلمين:** قال الغزالي رحمه الله:(من ثمرات سوء الظن التجسس فإن القلب لا يقنع بالظن، ويطلب التحقيق فيشتغل بالتجسس وهو أيضا منهي عنه قال الله تعالى (ولا تجسسوا) فالغيبة وسوء الظن والتجسس منهي عنه في آية واحدة ومعنى التجسس ألا يترك عباد الله تعالى تحت ستر الله تعالى فيتوصل إلى الاطلاع وهتك الستر حتى ينكشف له ما لو كان مستورا عنه كان أسلم لقلبه ودينه) ٧٦

٤.**سبب للمشكلات العائلية:** (من أسباب المشاكل العائلية سُوءُ الظن من أحدهما وغضبه قبل التذكر والتثبت فيقع النزاع، وربما حصل فراق، ثم تبين الأمر خلاف الظَّنِّ) ٧٧

(الغيرة مذمومة: منها غيرة يحمل عليها سوء الظن، فيؤذي بها المحب محبوبه، ويُغري عليه قلبه بالغضب، وهذه الغيرة يَكرَهُها اللهُ تعالى إذا كانت في غيرِ رِيبةٍ، ومنها غيرةٌ تحمِلُه على عقوبةِ المحبوب بأكثر مما يستحقه.)٧٨

إضعاف الثقة بين المؤمِنين.

من مداخل الشيطان الموقعة في كبائر الذنوب: قال الامام الغزالي : من عظيم حيل الشيطان. سوء الظن بالمسلمين، قال الله تعالى﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ** ﴾[الحجرات: ١٢] فمن يحكم بشر على غيره بالظن بعثه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر في القيام بحقوقه، أو يتوانى في إكرامه وينظر إليه بعين الاحتقار، ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات. ٧٩

سبب في مرض القلب وعلامة على خبث الباطن: قال الامام الغزالي (مهما رأيت إنسانا يسيء الظن بالناس طالبا للعيوب فاعلم أنه خبيث الباطن، وأن ذلك خبثه يترشح منه وإنما رأى غيره من حيث هو فإن المؤمن يطلب المعاذير، والمنافق يطلب العيوب والمؤمن سليم الصدر في حق كافة الخلق.)٨٠

يسبب عدم الثقة بالآخرين: قال الزمخشري (قيل لعالم: من أسوأ الناس حالا؟ قال :من لا يثق بأحد لسوء ظنّه، ولا يثق به أحد لسوء فعله.) ٨١

علاج سوء الظن بالله تعالى: أن من أكبر أسباب سوء الظن بالله عز وجل هو عدم المعرفة الصحيحة لعلم الشريعة الإسلاميَّة، فالجهل بالعلم الصحيح للشريعة يقود الإنسان إلى سوء الظن بالله تعالى، وعدم الرضا بالقضاء والقدر، ولذلك لا بد للمسلم أن يتعلم علم الشريعة الصحيح الذي يعينه على حسن الظن بالله تعالى. وسوء الظن مرض من أخطر أمراض القلوب التي من لقي الله تعالى بها لم يلقه بقلب سليم.



Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



الوسائل المعينة على ترك سوء الظن

١.**ذكر الله تعالى والاستعاذة من الشيطان:** إذا كان سوء الظن الوارد متعلق بالله سبحانه وتعالى، فما ورد في علاج ذلك في الحديث التالي: «عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته»[٨٢]

٢.**مجاهدة النفس وكفها عن الاسترسال في الظنون.**

٣.**معرفة أسماء الله تعالى وصفاته على منهج السلف الصالح:** قال ابن القيم :(أكثر الناس يظنون بالله تعالى غير الحق ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم، ولا يسلم عن ذلك إلا من عرف الله تعالى، وعرف أسماءه وصفاته، وعرف موجب حمده وحكمته، فمن قنط من رحمته وآيس من روحه، فقد ظن به ظن السوء) [٨٣]

٤.**العلم الصحيح، ومعرفة الحكم الشرعي لسوء الظن.**

٥.**الصحبة الصالحة التي تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وعدم مصاحبة من ابتلي بإساءة الظن:** قال تعالى:﴿ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾[آل عمران: ١١٠]؛ قال أبو حاتم البستي :(الواجب على العاقل أن يجتنب أهل الريب لئلا يكون مريبا فكما أن صحبة الأخيار تورث الخير كذلك صحبة الأشرار تورث الشر) [٨٤]

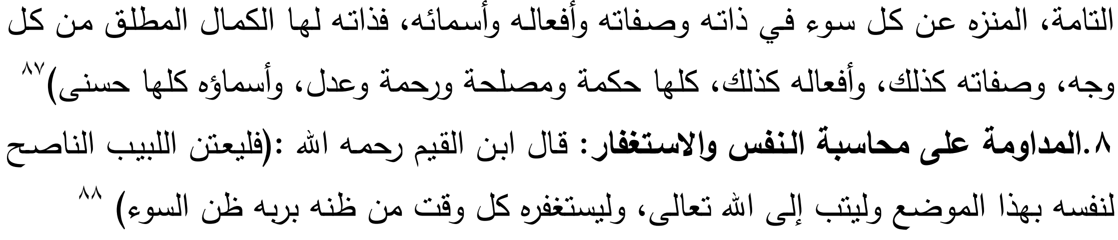
٦.**الخوف من عقوبة من يسيء الظن:** قال تعالى﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا** ﴾[الأحزاب: ٥٨]؛ عن ابن عمر قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع، فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» [٨٥]، قال ابن عثيمين (أما من فُتن وصار يتتبع عورات الناس، ويبحث عنها، وإذا رأى شيئاً يحتمل الشر ولو من وجه بعيد طار به فرحاً ونشره، فليبشر بأن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جحر بيته)[٨٦]



٧.**سوء الظن بالنفس واتهامها بالتقصير:** قال ابن القيم (ليظن العبد السوء بنفسه التي هي مأوى كل سوء، ومنبع كل شر المركبة على الجهل والظلم، فهي أولى بظن السوء من أحكم الحاكمين وأعدل العادلين وأرحم الراحمين، الغني الحميد الذي له الغنى التام والحمد التام والحكمة







التامة، المنزه عن كل سوء في ذاته وصفاته وأفعاله وأسمائه، فذاته لها الكمال المطلق من كل وجه، وصفاته كذلك، وأفعاله كذلك، كلها حكمة ومصلحة ورحمة وعدل، وأسماؤه كلها حسنى)[٨٧]

٨.**المداومة على محاسبة النفس والاستغفار**: قال ابن القيم رحمه الله :(فليعتن اللبيب الناصح لنفسه بهذا الموضع وليتب إلى الله تعالى، وليستغفره كل وقت من ظنه بربه ظن السوء) [٨٨]

٩.**معرفة حكم سوء الظن بالمسلم**: عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تحاسدوا. ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، المسلم أخو المسلم. لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى ههنا" ويشير إلى صدره ثلاث مرات "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه"» [٨٩]

١٠-**ترك التحقق من الظنون السيئة:قال تعالى:﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢]**

١١-**أن يتأول ما ظاهره السوء وأن يجد له مخرج**: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: (لا يحل لامرئٍ مسلم سمع من أخيه كلمة أن يظن بها سوءاً، وهو يجد لها في شيء من الخير مخرجاً) [٩٠]

المبحث الرابع

التجسس

معنى التجسس لغة: مأخوذ من الْجَسِّ :وهو جَسُّ الخَبَرِ، ومعناه :بحث عنه وفحَصَ، وتَجَسَّسْتُ فلاناً ومن فلان بحثت عنه، والتَّجَسُّسُ بالجيم التفتيش عن بواطن الأُمور وأَكثر ما يقال في الشر، والجاسُوسُ العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأخبارَ ثم يأتي بها وهو صاحب سِرِّ الشَّر والناموسُ صاحب سِرِّ الخير. [٩١]

معنى التجسس اصطلاحاً: قال الزحيلي : (التجسس: البحث عن العورات والمعايب وكشف ما ستره الناس) [٩٢]وقيل:(هو التَّفتيشُ عن بواطِنِ الأمورِ) [٩٣]وقيل:(أن يتتبَّعَ الإنسانُ أخاه ليطَّلِعَ على عَوراتِه) [٩٤]

الفرق بين التجَسُّسِ والتَّحَسُّسِ: (التجسس في تطلع الأخبار والتحسس بالمراقبة بالعين)٩٥، قيل (بالحاءِ: أن تسمَعَ ما يقولُ أخوك فيك، وبالجيمِ: أن تُرسِلَ مَن يسألَ لك عما يُقالُ لك في أخيك من السُّوءِ) [٩٦]والتَّحَسُّسُ بالحاءِ: أن تستَمِعَ الأخبارَ بنَفسِك، وبالجيمِ: أن تتفَحَّصَ عنها بغَيرِك) [٩٧]وقال أبو هلال العسكري: (الفرق بين التَّحَسُّسِ والتَّجَسُّسِ: التَّحَسُّسُ -بالحاءِ المُهمَلةِ-: طَلَبُ الشَّيءِ بالحاسَّةِ، والتَّجَسُّسُ -بالجيمِ- مِثلُه، وفي الحديث «عن أبي هريرة عن النبي صلى







الله عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا) [٩٨]وقيل: التَّجَسُّسُ –بالجيمِ– البحثُ عن عَوراتِ النِّساءِ، وبالحاءِ: الاستماعُ لحديثِ القومِ، ويُروى أنَّ ابنَ عبَّاسٍ سُئِل عن الفَرْقِ بَيْنَهما قال (لا يبعد أحدهما عن الآخر: (التَّحَسُّسُ في الخيرِ، والتَّجَسُّسُ في الشَّرِّ) ويؤيده قولُه تعالى حكايةً عن يعقوب عليه السلام ﴿يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٨٧] ، بالحاءِ على القراءةِ المشهورةِ فإنه كان متوقعا لأن يأتيه الخبر بسلامة يوسف عليه السلام. وقولُه سُبحانَه﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾[الحجرات: ١٢]، بالجيمِ فإنَّ المنهي عنه البحث عن معايب الناسِ وأسرارِهم التي لا يرضون بإفشائها، واطلاعِ الغير عليه) [٩٩]

فستر العيوب والتجاهل والتغافل عنها شيمة أهل الدين .

ذم التجسس والنهي عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية

ذم التجسس والنهي عنه في القرآن الكريم

نهى اللهُ تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن التَّجَسُّسِ في آية محكمة وصريحة تدل على حرمة هذا الفعلِ المشين، والخصلةِ المذمومة، فقال تبارك وتعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾[الحجرات: ١٢]

ونورد بعضا من اقوال العلماء في تفسير هذه الآية:

قال ابنُ جريرٍ في قولِه﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾: (ولا يتتبع بعضكم عورة بعض، ولا يبحث عن سرائرِه، يبتغي بذلك الظهور على عيوبه، ولكن اقنعوا بما ظهر لكم من أمرِه، وبه فاحمدوا أو ذُمُّوا، لا على ما لا تعلمونه من سرائره ...) [١٠٠]

وقال البغويُّ :(نهى اللهُ تعالى عن البحثِ عن المستور من أمور الناس، وتتبعِ عوراتِهم حتى لا يظهر على ما ستره اللهُ تعالى منها) [١٠١]

قال تعالى وهو يتحدث عن المنافقين وعن صفاتهم﴿ **لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** ﴾[التوبة: ٤٧] قيل معناه: وفيكم محبُّون لهم ينقُلون إليهم الأخبار منكم، وهم الجواسيس. [١٠٢]



ذم التجسس والنهي عنه في السنة النبوية: لقد شدد رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في النهي عن التجسس والتحذير منه في أحاديث نذكر منها: «عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا) [١٠٣]





وعن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته.»[١٠٤]

اثار التجسس: للتجسس الممنوع عدة آثار يمكننا أن نذكر بعضاً منها:[١٠٥]

١.صاحبه يعرض نفسه لغضب الله تعالى واستحقاق العذاب الأليم هذا في الآخرة، أما في الدنيا فيبقى مكروها مبغوضا من الناس؛ فهو دائما في محل ريبة، لا يأنسون به، ولا يرتاحون إليه، ولا يرضون بحضوره في مجالسهم.

٢.التجسس مظهر من مظاهر سُوء الظن، وأثر من آثاره فهو متولد عن صفة مذمومة سيئة نهى عنها الدين الحنيف.

٣.قصد الإيذاء والفضيحة فيتجسس على الشخص لكي يؤذيه، أو يفضحه لغرض في نفسه قد يكون دافعه الحسد أو الكراهية أو غير ذلك من الأمور.

٤–التجسس يؤدي إلى الكراهية، ويدفع إلى الانتقام والمعاملة بالمثل فإذا علم شخص ما أن غيره يتجسس عليه، ويريد أن يهتك ستره، ويفضح أمره، فعند ذلك يدفعه الانتقام إلى التجسس والبحث والتقصي، وخاصة إذا تسبب المتجسس في أذيته وفضحه.

٥–هو سبيل إلى قَطعِ الصلات وتقويض العلاقات، وظهورِ العداء بين الأحبة، وبث الفرقة بين الإخوان (فقد يرى المتجسس من المتجسسِ عليه ما يَسوءُه، فتنشأُ عنه العداوة والحقد، ويدخل صدره الحرج والتخوف بعد أن كانت ضمائرُه خالصةً طيبة، وذلك من نكد العيش) [١٠٦]

٦–التجسس يؤدي إلى فساد الحياة، فتصبح مليئة بالشكوك والتخوفات، فلا يأمن الإنسان على خصوصياتِه من أن تنكشف أو تظهر للناس، بل يعيش المرء في حالة من الشك الذي لا ينتهي، وهذا تصديق لقَولِ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لمعاوية رضي الله عنه كما في الحديث التالي: عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم» [١٠٧]

٧–صاحبه بعيد عن الإيمانِ وإن ادعاه، مجانِب للتقوى وإن تزين بلباسِها؛ ومتوعد بالفضيحة، حتى ولو كان في قعرِ داره، لذا كان نداءُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لمن هذه صفته يوضحه في الحديث التالي: عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته.» [١٠٨]



Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



صور التجسس:

الأصل في التَّجَسُّسِ أنه محرم شرعا، منهي عنه، غير أن هناك بعض الصور قد تقتضي المصلحة جوازها.

وعلى ذلك فيُمكِنُ تقسيمُ التَّجَسُّسِ إلى قسمين

القسم الأول: صور التجسس الممنوع [١٠٩]

١.اقتحام البيوت والخلوات بحجة ضبط من فيها متلبسين بالمعصية، ولا شك أن هذا مما لا يبيحه الشرع ولا يقبله.

٢.التقصي والبحث عن معاص وسيئات اقترفت في الماضي والتجسس على أصحابها لمعرفتها.

٣.استماع المرء إلى حديث قوم وهم له كارهون، فقد تُوُعِّدَ على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه سيصب في أذنه الآنك يوم القيامة بسبب فعلته. «عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ومن استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون، أو يفرون منه، صب في أذنه الآنك يوم القيامة) [١١٠]

من هذا الحديث يعلم أن الاستماع لحديث الآخرين بغير رضاهم وإذنهم هو من التجسس المحرم الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منه، وهذه العقوبة المذكورة في الحديث دليل على ان من يفعل هذا دليلاً على حرمته.

٤.التنصت على هواتف الناس ومكالماتهم.(يتضمن معنى تسمع حديث قوم أو التجسس عليهم فيكون حكم المسألة هو حكم التجسس ... أو يكون حكمه حكم التسمع إلى حديث قوم وهم كارهون لأن العادة أن الناس لا يريدون أن يطلع على مكالمتهم أحد والذي يتنصت على هواتف الناس بهذا المعنى يدخل تحت الوعيد)[١١١]

٥.التجسس على بيوت المسلمين والاطلاع على عوراتهم بالاستماع من وراء الأبواب أو بالدخول في البيوت على حين غفلة من أهلها أو باستئذان لغرض كاذب.... وكل ذلك لا يجوز في شرع الإسلام .[١١٢]

القسم الثاني: صور التجسس المشروع

١.التجسس على أعداء الأمة لمعرفة عددهم وعتادهم: فقد اتفق الفقهاء على أن التجسس والتنصت على الكفار في الحرب مشروع وجائز لمعرفة عددهم، وما يخططون له، ويدبرون من المكائد للمسلمين، وهو الأمر الذي يكون بعلم الإمام وتحت نظره ومعرفته. [١١٣]







فالتجسس على أعداء الأمة الإسلامية بتتبع أخبارهم، والاطلاع على مخططاتهم التي يعدونها للقضاء على الأمة الإسلامية، وإثارة الفتنة والقلاقل بين صفوفها، وزعزعة أمنها واستقرارها أمر مشروع، بل قد يكون واجباً في حالة قيام حرب بينهم وبين المسلمين.

وقد دل على مشروعيته الكتاب والسنة

فمن الكتاب :عموم قول الله تعالى﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ** ﴾[الأنفال: ٦٠]

فقد أمرت الآية المسلمين بإعداد ما يستطيعون من قوة لمواجهة الأعداء، ومن أسباب القوة التخطيط السليم، والتأهب الدائم لإحباط مخططات الأعداء، ولا شك أن ذلك لا يتم إلا بمعرفة أخبار الأعداء وخططهم، ورصد تحركاتهم، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فدلت الآية على مشروعية التجسس على الأعداء.

ومن السنة أحاديث منها «عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من يأتني بخبر القوم). يوم الأحزاب، قال الزبير: أنا، ثم قال: (من يأتيني بخبر القوم). قال الزبير: أنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير)» [١١٤]

مما سبق يتضح لنا مشروعية جمع المعلومات عن الأعداء وكشف مخططاتهم، وذلك بالطرق المشروعة والوسائل الشريفة، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يتخير لهذه المهمة الأشخاص الذين كان يثق بهم حرصاً منه على صحة المعلومات التي تصله ودقتها، لكي يبني عليها خططه العسكرية في مواجهة الأعداء.

٢.ومن صور التجسس المشروع تتبع المجرمين الخطرين وأهل الريب، وقد عده بعض الفقهاء من التجسس المشروع إذا كانت جرائمهم ذات خطر كبير على الأفراد أو على الأمة بأسرها، وغلب على الظن وقوعها بإمارات وعلامات ظاهرة.[١١٥]

٣.ومن صور التجسس المشروع تفقد الوالي لأحوال رعيته لمعرفة المظلومين والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم إذ هم أمانة في عنق الوالي. [١١٦]

الوسائل المعينة على ترك التجسس

لا بد لكل داء من دواء ولكل صفة سيئة من علاج ونذكر من علاج التجسس ما يلي[١١٧]

١.أن يراقب الله تبارك وتعالى قبل كل شيء، ويخشى أليم عقابه، وقوة انتقامه الذي أعده للمتجسسين على عورات الناس، فإن في ذلك زاجر له عن هذه الخلة القبيحة.

٢.أن يترك الإنسان فضوله وحبه للتفتيش والاستطلاع على الآخرين، وذلك بأن يشغل نفسه بما يهمه في دنياه وأخراه، ويعلق نفسه بمعالي الأمور ويبعدها عن سفاسفها، ويعمل بحديث رسول





الله صلى الله عليه وسلم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [١١٨]

٣.أن ينمي في نفسه الحرص على وحدة المسلمين وترابطهم والخوف من تفككهم وتقطع الأواصر بينهم، فإن هذا يجعله يبتعد عن كل ما يكون سبباً في تهديد هذه الوحدة والترابط سواء كان ذلك السبب هو التجسس أو غيره من الأخلاق السيئة.

٤.أن يتدبر الشخص في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وآثار السلف التي تحذر من هذه الصفة فإن في ذلك رادع قوي وعلاج ناجع.

٥.أن يعرف أن ما يفعله هو أذية للمسلمين بكل المقاييس، وأن أذيتهم لا تجوز شرعاً.

٦.أن يخشى المتجسس من الفضيحة التي توعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتتبعون عورات الناس، وأن الله سيفضحهم ولو في قعر دورهم.

الخاتمة: اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذ البحث

١.ان سبب دمار النفوس بل الجماعات هو مرض القلب.

٢.اهتم القران الكريم بالإنسان، فوجه خطابه اليه، تارة الى عقله ونفسه، وأخرى الى جوارحه وجوائحه، ولعل الخطاب القرآني الموجه الى قلب الانسان يحتل الصدارة في الأولوية والاهتمام لما له من أهمية في تحديد مسار الانسان.

٣.تعدُّ أمراض القلوب من أصعب الأمراض علاجاً، والتي لا يقتصر ضررها على الشخص الحاقد فحسب، بل تتعداه لتؤذي المجتمع أيضاً، فتورث العداوة والبغضاء بين أفراده.

٤.الحقد محرم بين الناس، لأنه يشيع الكراهية بينهم، وله نتائج خطيرة على الفرد والمجتمع.

٥.الحقد من السلوكيات المذمومة والأفعال التي نهى عنها الدين الإسلامي، وذلك لكون الإسلام دينا يدعو الى المحبة والرحمة والهدى، وينشأ الحقد لأسباب معينة أو نتيجة الحسد والغيرة من الآخرين، وهو من الأمراض التي تصيب قلب الشخص فتجعل منه انسانا قادرا على ارتكاب الجرائم والأفعال السيئة والخطيرة عليه وعلى المجتمع .

٦.أنَّ من أكبر أسباب سوء الظن بالله عز وجل هو عدم المعرفة الصحيحة لعلم الشريعة الإسلاميَّة، فالجهل بالعلم الصحيح للشريعة يقود الإنسان إلى سوء الظن بالله تعالى وعدم الرضا بالقضاء والقدر، ولذلك لا بُدَّ للمسلم أن يتعلَّم علم الشريعة الصحيح الذي يُعينه على حسن الظن بالله تعالى.

٧.أمر الله عز وجل بحسن الظن بالناس والابتعاد عن سوء الظن بهم، وعدم التفتيش في سرائرهم وقلوبهم التي لا يعلمها إلا الله تعالى.







٨.التجسس صورة من صور ضعف الإيمان، وضعف التَّديُّنِ وقلة المراقبة، هذا على الجانب الديني، أمَّا الأخلاقي والسلوكي فهو يدل على دناءة النفس وخِستها، وضعف همتها، وانشغالها بالتافه من الأمور عن معاليها وغاياتها كما أنه سبيل إلى إشاعة الفاحشة بين المسلمين، وانتشارِ السوء بينهم، وذلك بما يحصل من نشر لما استتَر من الفضائح، وإظهار لما خفي من السَّوءات.

التوصيات

١.الرجوع الى كتاب الله تعالى هو العلاج الناجع لعلاج جميع أمراض القلوب، والحرص على تدبر آياته.

٢.التوبة النصوح فالتوبة من الذنوب والسيئات تطهّر القلوب، وتطيّبها من الأدران والأمراض.

الهوامش

١ – اخرجه البخاري في صحيحه :٢/ كتاب الايمان، ٣٧ /باب: فضل من استبرأ لدينه، (١/ ٢٠)، حديث رقم (٥٢)

٢ – اخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله، واحتقاره، ودمه، وعرضه، وماله، (٨/ ١٠)، (٢٥٦٤)

٣ – مقاييس اللغة (٣١١/٥).

٤ – انظر: لسان العرب (٢٣١/٧).

٥ –انظر: لسان العرب (٢٣١/٧-٢٣٢).

٦ – انظرالقلب السليم أساس المجتمع السليم (٢٧).

٧ – مختصر تفسير البغوي: (١٩/١)

٨ – انظر: المفردات في غريب القرآن (٤٦٦)

٩ – انظر: مقاييس اللغة (١٧/٥)

١٠ – سبق تخريجه

١١ – انظر: تفسير الطبري (٤٥/١٢)

١٢ – انظر: حياء علوم الدين: (٦/٨).

١٣ – مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية: (٦١/١٠).

١٤ –إحياء علوم الدين (٦٠/٣)

١٥ – انظر:شرح العقيدة الطحاوية : (٧/٣١)فتاوى الشبكة الإسلامية (٤٥٩٠/٩)

١٦ – انظر:شرح العقيدة الطحاوية : (٣١/ ٩) ، الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة :(١٣٣٥/٤-١٣٣٩)

١٧ – الصحاح: للجوهري (٢/ ٤٦٦)، انظر: القاموس المحيط، للفيروز ابادي: (٣٥٤)

١٨ –لسان العرب: لابن منظور (٣/ ١٥٤).







[١٩] –انظر: التعريفات للجرجاني(٩٠).

[٢٠] – التعريفات: للجرجاني: (٩١).

[٢١] – احياء علوم الدين: (١٨١/٣)

[٢٢] – القوانين الفقهية: (٢٨٦)، انظر: إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (٨ / ٣٧ –٣٨) ط الفكر، وروح المعاني :(٤ / ٣٩) ط المنيرية، وتفسير القرطبي :(٤ / ١٨٢) ط المصرية.

[٢٣] الزواجر عن اقتراف الكبائر: لابن حجر(٨٣/١).

٢٤ –الموسوعة الفقهية: (٥/١٨) وما بعدها

[٢٥] –تفسير الطبري: (١٤/ ٧٥).

[٢٦] – تفسير القرطبي: (٢٠٨/٧).

[٢٧] – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٢٨٩).

[٢٨] – الأخلاق الإسلامية واسسها :(٧٢٦/١).

[٢٩] –الترغيب والترهيب للمنذري:(٢/ ٧٩)، كتاب الصَّوْم الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فَضله وفضل دعَاء الصائِم

[٣٠] – المعجم الكبير للطبراني: (٢٢٣/٢٢)، حديث رقم (٥٩٠).

[٣١] – اخرجه ابن ماجه في سننه، ٣٧/ كتاب الزهد، ٢٤ / باب الورع والتقوى (٢/ ١٤٠٩)، حديث رقم (٤٢١٦).

[٣٢] – إحياء علوم الدين: (٢/ ١٧٩).

[٣٣] – المستطرف: (١٣٣)

[٣٤] – الأذكار للنووي (٣٧١)

[٣٥] – الأخلاق الإسلامية واسسها: (١/ ٧٢٣).

[٣٦] – خلق المسلم: (٨٠).

[٣٧] – نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم – (١٠/ ٤٤٤٠) . حرمة المسلم على المسلم : (١٦–١٧) ، موسوعة الأخلاق الإسلامية : (٢٤١/٢)

[٣٨] – خلق المسلم: (٩٢)

[٣٩] – انظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم –(٤٤٣٢/١٠) .

[٤٠] – اخرجه ابن ماجه في سننه: (٧/٥) حديث رقم (٣٨٣١)، أبواب الدعاء، ٢ / باب دعاء رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم.

[٤١] – شرح سنن أبي داود ، للعيني (٤٢٢/٥)

[٤٢] – انظر: الأخلاق الإسلامية واسسها: (٧٢٥/١)

[٤٣] – انظر: تفسير السعدي: (٨٥١)





٤٤ – اخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٨/ ١٦٠)، حديث رقم (٢٨٦٥)

٤٥ – روضة العقلاء :(٦١).

٤٦ – انظر: الأمثال والحكم (١٣٠).

٤٧ – اخرجه البخاري في صحيحه :٨١/ كتاب الأدب، ٧٦/ باب الحذر من الغضب :(٥/ ٢٢٦٧) حديث رقم (٥٧٦٥).

٤٨ – اخرجه الترمذي في سننه: أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٧/ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٤/ ٣٩٥) حديث رقم (٢٦٥٨).

٤٩ – مجموع الفتاوى: (٧/٣٥).

٥٠ – انظر: مقاييس اللغة لابن فارس: (١١٣/٣)، المحيط في اللغة: لابن عباد (٤١٥/٨)، لسان العرب: (٩٥/١-٩٦)، تاج العروس للزبيدي (٢٧١/١)

٥١ – لسان العرب: (٢٧٣/١٣)، انظر: المعجم الوسيط (٥٧٨/٢)

٥٢ – التعريفات: (١٨٧/١)

٥٣ – الروح: (١/ ٢٣٨).

٥٤ – نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم –(٤٦٥٢/١٠)

٥٥ – انظر: فتح القدير (١/ ٤٤٩) ، زاد المعاد في هدي خير العباد: (٣/ ٢٠٦).

٥٦ – البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (٣٠٠/٩)

٥٧ – تفسير القرآن العظيم: (٧/ ٣٧٧).

٥٨ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:(١/ ٨٠١).

٥٩ – اخرجه البخاري في صحيحه٨١/ كتاب الادب، ٥٧ / باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر: (٥/ ٢٢٥٣)، حديث رقم (٥٧١٧).

٦٠ – انظر: سبل السلام (٢/ ٦٦٤-٦٦٥).

٦١ – انظر: معالم السنن: للخطابي :(٤/ ١٢٣)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٦/ ١١٩)

٦٢ – الداء والدواء: (١/ ١٣٨)، الزواجر عن اقتراف الكبائر: (١/ ١٥٠).

٦٣ – انظر: أدب الدنيا والدين: (١/ ١٨٦).

٦٤ – إكمال المعلم بفوائد مسلم: (٧/ ٦٣)، انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي (١٤/ ١٥٦ –١٥٧) .

٦٥ –. انظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر:(١/ ١٣٠).

٦٦ – الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: (٤/ ٣٧١ –٣٧٢)، انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع، لابن عثيمين (٥/ ٣٠٠)، انظر: الأذكار: للنووي (١/ ٣٤٤).

٦٧ – الشرح الممتع على زاد المستقنع: (٥/ ٣٠٠).

٦٨ – روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: (١/ ١٢٧).



Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



[٦٩] – الأذكار :(١/ ٣٤١).

[٧٠] – اخرجه البخاري في صحيحه :٨٦/ كتاب الايمان والنذور، ١٤/ باب إذا حنث ناسيا في الأيمان (٨/ ١٣٥)، حديث رقم (٦٦٦٤) .

[٧١] – الأذكار: (١/ ٣٤٥)، انظر: إحياء علوم الدين: (٣/ ١٥٠).

[٧٢] – الآداب الشرعية والمنح المرعية: لابن مفلح (١/ ٤٧)

[٧٣] – شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٩/ ٢٦١).

[٧٤] – ظاهرة الغلو في الدين في العصر الحديث: (١/ ٢١٠).

[٧٥] – الروح (١/٢٣٨).

[٧٦] – إحياء علوم الدين: (٣/ ١٥٢).

[٧٧] – موارد الظمآن لدروس الزمان :(٤/ ٢٧٢).

[٧٨] – روضة المحبين ونزهة المشتاقين :(١/٣١١).

[٧٩] – احياء علوم الدين: (٣/٣٦).

[٨٠] – احياء علوم الدين: (٣/٣٦).

[٨١] – ربيع الابرار: (٣/٢٩٨).

[٨٢] – اخرجه البخاري في صحيحه: ٦٣/ كتاب بدأ الخلق ،١١/ باب: صفة إبليس وجنوده (٣/ ١١٩٤) حديث رقم (٣١٠٢)

[٨٣] – زاد المعاد في هدي خير العباد: (٣/ ٢٠٦)

[٨٤] – روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: (١/ ١٠٠).

[٨٥] – اخرجه الترمذي في سننه: ٢٥/ أبواب البر والصلة والآداب، باب ما جاء في تعظيم المؤمن (٤/ ٣٧٨)، حديث رقم (٢٠٣٢)

[٨٦] – الشرح الممتع على زاد المستقنع: (٥/ ٣٠١).

[٨٧] – زاد المعاد في هدي خير العباد: (٣/ ٢١١).

[٨٨] – زاد المعاد في هدي خير العباد: (٣/ ٢١١).

[٨٩] – اخرجه مسلم في صحيحه: ٤٥ /كتاب البر والصلة والآداب، ١٠ / باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله: (٤/ ١٩٨٦) ، حديث رقم(٢٥٦٤) .

[٩٠] – ذكره ابن عبدالبر في التمهيد (١٨/ ٢٠).

[٩١] – انظر تهذيب اللغة: (١٠/ ٢٤٢)، لسان العرب: (٦/ ٣٨)، تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١٥/ ٤٩٩).

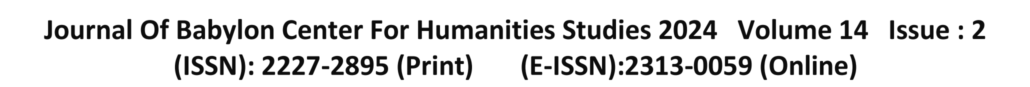
[٩٢] – التفسير المنير: (٢٦/ ٢٤٧).

[٩٣] – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني :(٥/١٤١)

[٩٤] – شرح رياض الصالحين: (٦/٢٥١).

[٩٥] – إحياء علوم الدين: (٢/ ١٧٨).









٩٦ – عمدة القاري: للعيني: (١٣٣/٢٠).

٩٧ – تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين لابن النحاس :(٤٥).

٩٨ – اخرجه البخاري في صحيحه :٨١/ كتاب الأدب، ٥٧ / باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابر (٥/ ٢٢٥٣)، حديث رقم (٥٧١٧).

٩٩ – الفروق اللغوية: (١١٧-١١٨).

١٠٠ – تفسير الطبري: (٣٠٤/٢٢).

١٠١ – تفسير البغوي: (٣٤٥/٧).

١٠٢ – انظر: تفسير القرطبي: (١٥٧/٨)، تفسير البغوي: (٥٦/٤).

١٠٣ – سبق تخريجه

١٠٤ – اخرجه أبي داود في سننه: كتاب الأدب، باب في الغيبة (٤/ ٤٢١)، حديث رقم (٤٨٨٠).

١٠٥ – انظر : تنبيه الغافلين عن اعمال الجاهلين (٤١-٤٦) ، نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم (٤١٣٢/٩)

١٠٦ – التحرير والتنوير: (٢٥٤/٢٦).

١٠٧ – اخرجه ابي داوود في سننه :٤٠/ كتاب الأدب، باب النهي عن التجسس (٤/ ٢٧٢)، حديث رقم (٤٨٨٨).

١٠٨ – اخرجه ابي داوود في سننه: ٤٠/ كتاب الأدب، باب في الغيبة (٤/ ٤٢١)، حديث رقم (٤٨٨٠).

١٠٩ – انظر : موسوعة الأخلاق الإسلامية : (١٧٩/٢)

١١٠ -. اخرجه البخاري في صحيحه ، ٩٥/ كتاب التعبير ، ٤٥ /باب: من كذب في حلمه (٦/ ٢٥٨١) ، حديث رقم (٦٦٣٥)

١١١ – أحكام السماع والاستماع في الشريعة الإسلامية: لمحمد معين الدين بصري (٣٥٧).

١١٢ – انظر: المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية: (٤/ ٢٠٧)

١١٣ – انظر: بهجة الأسماع في أحكام السماع في الفقه الإسلامي: (٣٧٦).

١١٤ – اخرجه البخاري في صحيحه: ٦٠ / كتاب الجهاد والسير، ٤٠ / باب: فضل الطليعة (٣/ ١٠٤٦)، حديث رقم (٢٦٩١)

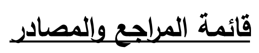
١١٥ – موسوعة الأخلاق الإسلامية (١٨١/٢)

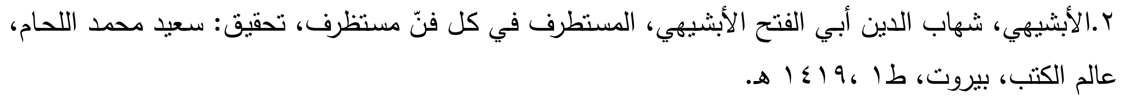
١١٦ – انظر: عقوبة الإعدام دراسة فقهية مقارنة لأحكام العقوبة بالقتل في الفقه الإسلامي: (٤٦٩).

١١٧ – انظر : موسوعة الاخلاق الإسلامية (١٨٤/٢)

١١٨ – اخرجه الترمذي في سننه: أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في قلة الكلام (٤/ ١٤٨)، حديث رقم (٢٣١٧)




قائمة المراجع والمصادر

١.القرآن الكريم.

٢.الأبشيهي، شهاب الدين أبي الفتح الأبشيهي، المستطرف في كل فنّ مستظرف، تحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.

٣.ابن التمين، محمد عبد الله ابن التمين، القلب السليم أساس المجتمع السليم، دار الشئون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤.ابن القيم، أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، الداء والدواء، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، دار عطاءات العلم، الرياض، ١٤٤٠هـ.

٥.ابن القيم، أبو عبد الله بن أيوب ابن قيم الجوزية، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق: محمد عزير شمس، دار عطاءات العلم، الرياض، ط٤، ١٤٤٠هـ.

٦.ابن القيم، أبو عبد الله محمد ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، دار عطاءات العلم، الرياض، ط٣، ١٤٤٠هـ.

٧.ابن القيم، عبد الله محمد بن قيم الجوزية، الروح، تحقيق: محمد أجمل أيوب، دار عطاءات العلم، الرياض، ط٣، ١٤٤٠هـ.

٨.ابن بطال، أبو الحسن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق، أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٩.ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ.

١٠.ابن جزي، أبو القاسم محمد بن جزي الكلبي الغرناطي، القوانين الفقهية

١١.ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ

١٢.ابن عباد، إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٣.ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠.

١٤.ابن ماجة، أبو عبد الله بن يزيد بن ماجة، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٥.ابن منظور، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٦. أبو جبرين، عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، شرح العقيدة الطحاوية .

١٧.أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت.

١٨.أبو حيان، محمد بن حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت.

١٩.أبو داود، سليمان الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.







٢٠.أحمد أبي بكر أبو العباس، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٢١.الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢.الألوسي، شهاب الدين محمود الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٢٣.البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقق: د. مصطفى ديب البغا، دار اليمامة، دمشق، ط ٥، ١٤٤١هـ.

٢٤.البُستي، محمد بن حبان البُستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥.البغوي، أبو محمد بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ.

٢٦.الترمذي، أبو عيسى محمد الترمذي، لجامع الكبير (سنن الترمذي) تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٦.

٢٧.الجرجاني، علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٨.الجوهري، أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧.

٢٩.حامد، محمد عبد الحكيم حامد، ظاهرة الغلو في الدين في العصر الحديث، دار المنامة الحديثة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٠.الخطابي، أبو سليمان محمد الخَطّابي، معالم السنن (شرح سنن الإمام أبي داود)، المطبعة العلمية بحلب، ط١، ١٣٥١ هـ.

٣١.الرازي، أحمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ.

٣٢.الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين المعروف بالراغب الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣.الزبيدي، محمد بن الحسيني، إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ.

٣٤.الزَّبيدي، محمّد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ.

٣٥.الزحيلي، وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤١١هـ. ١٩٨٦م.

٣٦.الزمخشري، جار الله الزمخشري ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.



٣٧.الزمخشري، محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث، القاهرة، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
٣٨.الزيد، عبد الله الزيد، مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.
٣٩.زيدان، عبد الكريم زيدان، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، عام ١٤١٣ هـ.
٤٠.السبتي، القاضي عياض السبتي، أبو الفضل شرح صحيح مسْلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.
٤١.سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، **الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة** ،مطبعة سفير، الرياض
٤٢.السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٤٣.السلمان، عبد العزيز عبد المحسن السلمان، موارد الظمآن لدروس الزمان، ط٣٠، ١٤٢٤هـ.
٤٤.الشوكاني، محمد عبد الله الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٥.الصنعاني، محمد بن إسماعيل الصنعاني، سبل السلام شرح بلوغ المرام، تحقيق: عماد السيد، دار الحديث، القاهرة، ط٥، ١٤١٨ هـ.
٤٦.الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
٤٧.الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (تفسير الطبري)، تحقيق: د عبد الله التركي، دار هجر للطباعة–القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ
٤٨.العثيمين، محمد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٩.العثيمين، محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦ هـ
٥٠.عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم –، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤.
٥١.العسكري، أبو هلال الحسن العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر، القاهرة، مصر.
٥٢. العنزي، علي بن ذريان العنزي، بهجة الأسماع في أحكام السماع في الفقه الإسلامي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط ١، ١٤٢٧ هـ.
٥٣.العيني، بدر الدين بن أحمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت.
٥٤.الغامدي، محمد بن سعد الغامدي، عقوبة الإعدام دراسة فقهية مقارنة لأحكام العقوبة بالقتل في الفقه، دار السلام، ط١، ١٤١٣هـ.
٥٥.الغزالي، محمد حامد الغزالي، خلق المسلم، دار القلم ،٢٠١٠م.







٥٦.الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨ ١٤٢٦هـ.

٥٧.القرطبي، أبو عبد الله، محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ.

٥٨.ماهر ياسين الفحل ، حرمة المسلم على المسلم .

٥٩.الماوردي، أبو الحسن البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة.

٦٠.الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي، الأمثال والحكم، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ

٦١.مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة الفقهية.

٦٢.لمحمد معين الدين بصري ، أحكام السماع والاستماع في الشريعة الإسلامية ، الرياض ، دار الفضيلة ، ٢٠٠٤م

٦٣.محيي الدين أبو زكريا، تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الجاهلين، تحقيق عماد الدين عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٦٤.مسلم، أبو الحسين مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ.

٦٥.المقدسي، محمد بن مفلح شمس الدين المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، عالم الكتب

٦٦.المنذري، أبو محمد زكي الدين المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧.

٦٧. مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ، موسوعة الأخلاق الإسلامية .

٦٨.الميداني، عبد الرحمن الميداني، الأخلاق الإسلامية واسسها، دار القلم، دمشق.

٦٩.نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الفكر ببيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٧٠.النووي، أبو زكريا محيي الدين النووي، الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.

٧١.النووي، محى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، دار ابن حزم، لبنان ،2012م.

٧٢.الهيتمي، أحمد بن حجر الهيتمي، الزواجر عن اقتراف الكبائر، دار الفكر، ط١، ١٤٠٧هـ.



Sources and references:

1. The Holy Quran.

2. Al-Abshihi, Shihab al-Din Abi al-Fath al-Abshihi, The Extremist in Every Extremist Art, edited by: Saeed Muhammad al-Lahham, The World of Books, Beirut, 1st edition, 1419 AH.

3. Ibn al-Tamin, Muhammad Abdullah Ibn al-Tamin, A healthy heart is the foundation of a healthy society, House of Islamic Affairs and Charitable Activities, Dubai, 1st edition, 1422 AH.





4. Ibn al-Qayyim, Abu Abdullah Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Disease and Medicine, edited by: Muhammad Ajmal al-Islahi, Dar Ataat al-Ilm, Riyadh, 1440 AH.
5. Ibn al-Qayyim, Abu Abdullah bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Rawdat al-Muhibbin wa Nuzhat al-Mushtaqin, edited by: Muhammad Uzair Shams, Dar Attaat al-Ilm, Riyadh, 4th edition, 1440 AH .
6. Ibn al-Qayyim, Abu Abdullah Muhammad Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibbad, Dar Ataat al-Ilm, Riyadh, 3rd edition, 1440 AH.
7. Ibn al-Qayyim, Abdullah Muhammad bin Qayyim al-Jawziyyah, The Spirit, edited by: Muhammad Ajmal Ayoub, Dar Attaat al-Ilm, Riyadh, 3rd edition, 1440 AH.
8. Ibn Battal, Abu Al-Hasan Abdul Malik, Explanation of Sahih Al-Bukhari, edited by Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, Riyadh, 2nd edition, 1423 AH.
9. Ibn Taymiyyah, Sheikh of Islam Ahmed bin Taymiyyah, Collection of Fatwas, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, 1425 AH.
10. Ibn Jazi, Abu al-Qasim Muhammad bin Jazi al-Kalbi al-Gharnati, Jurisprudential Laws
11. Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi, Liberation and Enlightenment, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AH.
12. Ibn Abbad, Ismail Ibn Abbad, Al-Muhit fi Al-Lughah, edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, The World of Books, Beirut, 1st edition, 1414 AH.
13. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Kathir, Interpretation of the Great Qur'an, edited by: Sami bin Muhammad Al-Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420.
14. Ibn Majah, Abu Abdullah bin Yazid bin Majah, Sunan Ibn Majah, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Dar Al-Risala Al-Alamiah, 1st edition, 1430 AH.
15. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram Ibn Manzur Al-Ansari, Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
16. Abu Jibreen, Abdullah bin Abdul Rahman bin Ibrahim, Explanation of the Tahawi Creed.
Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut.
19. Abu Dawud, Suleiman al-Azdi al-Sijistani, Sunan Abi Dawud, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-Asriyya, Sidon, Beirut.
20. Ahmed Abi Bakr Abu Al-Abbas, Irshad Al-Sari li Sharh Sahih Al-Bukhari, Al-Kubra Al-Amiriya Press, Egypt, 7th edition, 1323 AH.
21. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition, 2001 AD.







22. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud Al-Alusi, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, edited by: Ali Abd al-Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH
23. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, verified by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Al-Yamamah, Damascus, 5th edition, 1441 AH.
24. Al-Busti, Muhammad bin Hibban Al-Busti, Rawdat al-Uqlaa wa Nuzhat al-Fadla', edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
25. Al-Baghawi, Abu Muhammad bin Masoud Al-Baghawi, Features of Revelation in the Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Baghawi), edited by: Muhammad Abdullah Al-Nimr, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH.
26. Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad Al-Tirmidhi, by Jami' Al-Kabir (Sunan Al-Tirmidhi), edited by: Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1996.
27. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Jurjani, Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH.
28. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail Al-Jawhari, Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayen, Beirut, 4th edition, 1407.
29. Hamid, Muhammad Abd al-Hakim Hamid, The Phenomenon of Extremism in Religion in the Modern Era, Dar al-Manama al-Hadithah, Islamic University of Medina.
30. Al-Khattabi, Abu Suleiman Muhammad Al-Khattabi, Ma'alim al-Sunan (Explanation of Sunan of Imam Abu Dawud), Aleppo Scientific Press, 1st edition, 1351 AH.
31. Al-Razi, Ahmed bin Faris Al-Razi, Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH.
32. Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein, known as Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Al-Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
33. Al-Zubaidi, Muhammad bin Al-Husseini, Ithaf Al-Sayyidah Al-Muttaqin bi Sharh Ihya' Ulum Al-Din, Arab History Foundation, Beirut, 1414 AH.
34. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Zubaidi, Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, Ministry of Guidance and News in Kuwait, 1422 AH.
35. Al-Zuhaili, Wahba Al-Zuhaili, The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1411 AH. 1986 AD.







36. Al-Zamakhshari, Jarallah Al-Zamakhshari, Rabi’ al-Abrar and the Texts of the Good People, Al-Alami Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
37. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, Al-Kashfah fi Haqiqat An-Najm al-Ta’zil and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Dar Al-Rayyan Heritage, Cairo, 3rd edition, 1407 AH.
38. Al-Zaid, Abdullah Al-Zaid, a summary of Al-Baghawi’s interpretation called Ma’alim al-Tanzeel, Dar Al-Salam for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition, 1416 AH.
39. Zaidan, Abdul Karim Zaidan, Al-Mufassal fi Rulings on Women and the Muslim Home in Islamic Sharia, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1413 AH.
40. Al-Sabti, Judge Ayyad Al-Sabti, Abu Al-Fadl, Explanation of Sahih Muslim, edited by: Dr. Yahya Ismail, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Egypt, 1st edition, 1419 AH.
41. Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Dhikr, supplication, and treatment with ruqyah from the Qur’an and Sunnah, Safir Press, Riyadh.
42. Al-Saadi, Abdul Rahman bin Abdullah Al-Saadi, Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan, edited by: Abdul Rahman bin Mualla: Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH.
43. Al-Salman, Abdul Aziz Abdul Mohsen Al-Salman, Resources of Thirst for the Lessons of Time, 30th edition, 1424 AH.
44. Al-Shawkani, Muhammad Abdullah Al-Shawkani, Fath Al-Qadeer, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1st edition, 1414 AH.
45. Al-Sana’ani, Muhammad bin Ismail Al-Sana’ani, Subul al-Salam Sharh Bulugh al-Maram, edited by: Imad al-Sayyid, Dar al-Hadith, Cairo, 5th edition, 1418 AH.
46. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed Abu Al-Qasim Al-Tabarani, Al-Mu’jam Al-Kabir, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 2nd edition .
47. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir Al-Tabari, Jami’ Al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur’an, (Tafsir Al-Tabari), edited by: Dr. Abdullah Al-Turki, Hijr Printing House - Cairo, Egypt, 1st edition, 1422 AH.
48. Al-Othaimeen, Muhammad bin Saleh Al-Othaimeen, Al-Sharh Al-Mumti’ on Zad Al-Mustaqni’, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, 1422 AH.
49. Al-Othaimeen, Muhammad bin Saleh Al-Othaimeen, Sharh Riyadh Al-Salehin, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1426 AH.
50. A number of specialists under the supervision of Sheikh Saleh bin Abdullah bin Humaid, the imam and preacher of the Holy Mosque in Mecca, Nadhrat al-Na’im fi the Noble Manners of the Noble Messenger - may God bless him and grant him peace -, Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution, Jeddah, 4th edition.







51. Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan Al-Askari, Linguistic Differences, edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for Publishing, Cairo, Egypt.
52. Al-Anazi, Ali bin Dharyan Al-Anazi, The Joy of Listening in the Rulings of Listening in Islamic Jurisprudence, Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1st edition, 1427 AH.
53. Al-Aini, Badr Al-Din bin Ahmed Al-Aini, Umdat Al-Qari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Fikr, Beirut.
54. Al-Ghamdi, Muhammad bin Saad Al-Ghamdi, The Death Penalty, a comparative jurisprudential study of the provisions of punishment by death in jurisprudence, Dar Al-Salam, 1st edition, 1413 AH.
55. Al-Ghazali, Muhammad Hamid Al-Ghazali, The Creation of the Muslim, Dar Al-Qalam, 2010 AD.
56. Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 8th edition 1426 AH.
57. Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad Al-Qurtubi, Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, edited by: Ahmed Al-Baradouni, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH.
58. Maher Yassin Al-Fahl, The sanctity of a Muslim over a Muslim.
59. Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Al-Basri Al-Baghdadi, famous as Al-Mawardi, Literature of the World and Religion, Al-Hayat Library House.
60. Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Baghdadi, famous as Al-Mawardi, Proverbs and Wisdom, edited by: Fouad Abdel Moneim Ahmed, Al-Watan Publishing House, Riyadh, 1st edition, 1420 AH.
61. A group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, The Encyclopedia of Jurisprudence.
62. By Muhammad Moin al-Din Basri, Rulings on Listening and Hearing in Islamic Sharia, Riyadh, Dar al-Fadhila, 2004 AD.
63. Muhyiddin Abu Zakaria, Warning the heedless about the actions of the ignorant and warning those who walk about the actions of the ignorant, edited by Imad al-Din Abbas, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1407 AH.
64. Muslim, Abu Al-Hussein Muslim Al-Naysaburi, Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, 1374 AH.
65. Al-Maqdisi, Muhammad bin Mufleh Shams al-Din al-Maqdisi, Sharia ethics and approved grants, World of Books







66. Al-Mundhiri, Abu Muhammad Zaki Al-Din Al-Mundhiri, Encouragement and Intimidation from the Noble Hadith, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1417.
67. A group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Encyclopedia of Islamic Ethics.
68. Al-Maidani, Abdul Rahman Al-Maidani, Islamic Ethics and Its Foundations, Dar Al-Qalam, Damascus.
69. Elite linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, Al-Mu'jam Al-Wasit, Dar Al-Fikr in Beirut, 2nd edition, 139 AH .
70. Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Al-Nawawi, Al-Athkar, edited by: Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Al-Fikr Printing, Beirut, Lebanon, 1414 AH.
71. Al-Nawawi, Mohi bin Sharaf Al-Nawawi, Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim, Dar Ibn Hazm, Lebanon, 2012 AD.
72. Al-Haitami, Ahmed bin Hajar Al-Haitami, Al-Zawajar on committing major sins, Dar Al-Fikr, 1st edition, 1407 AH

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢

